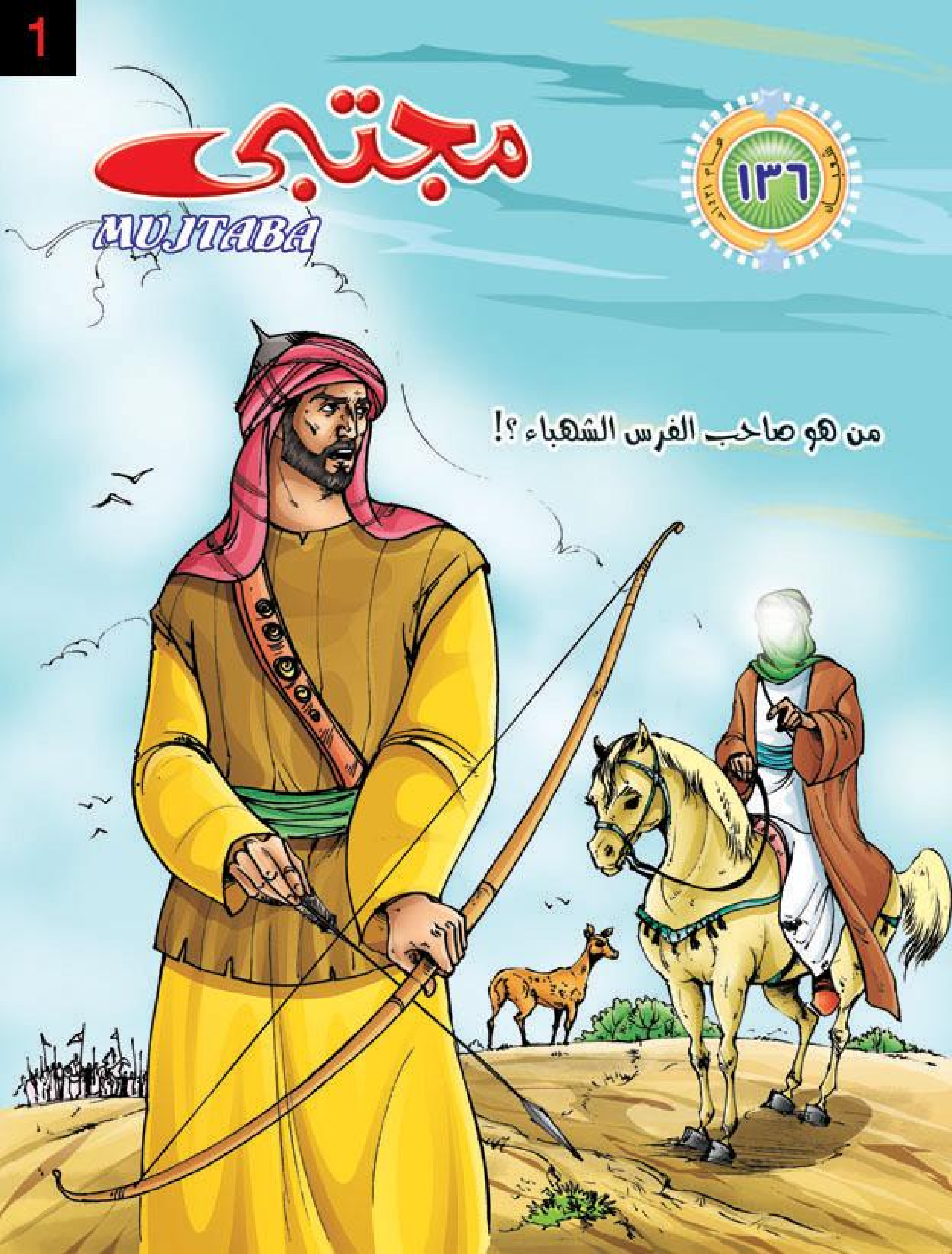

مجتبى
MUJTABA
١٣٦
من هو صاحب الفرس الشهباء ؟!

مجتبى

شهرية تصدر عن مؤسسة الامام علي(ع)
المركز الرئيسي - قم المقدسة

مدير التحرير
ضياء الجواهري
مدير الادارة
ضياء الزهاوي

تصميم و إخراج
علي كاشاني
+98 912 74 73 884



E-mail:info@alimamali.com

العنوان
الجمهورية الإسلامية في ايران
قم المقدسة
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧
هاتف : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣٩٩٦
فاكس : ٠٠٩٨ ٢٥١ - ٧٧٤٣١٩٩

تطلب مجلة مجتبى من
الجمهورية الاسلامية الايرانية
قم المقدسة- مؤسسة الامام علي _ المركز الرئيسي
ص.ب : ٣٧١٨٥/٧٣٧

العراق
النجف الأشرف _ شارع الرسول(ص)
قرب مدرسة النضال الموزع الرئيسي
الحاج محمد حسين حمندي

الجمهورية اللبنانية
بيروت _ ص.ب : ٢٥/٣٨٤

الكويت
مكتبة أهل الذكر _ شارع أحمد مقابل مسجد
الإمام الحسين(ع) السيد راضي حبيب

الجمهورية العربية السورية
دار الجوادين(ع) مقابل الحوزة الزينبية

البحرين
مكتبة الرسول الأعظم(ص)
الهاتف : ٠٠٩٧٣ ١٧٥٥٦٧٨٧

طريقة الإشتراك
من خارج ايران على صديق مجتبى تحويل القيمة بموجب حوالة مصرفية او شيك بمبلغ(٢٥ دولار) على بانك ملي ايران-شعبة قم-كد(٢٧٠) رقم الحساب(٢٢٠٠٢٢٢) مؤسسة ال البيت. وداخل الجمهورية الإسلامية بحوالة مصرفية بمبلغ٦٠٠٠تومان تحول على بانك ملي ايران-شعبة خيابان شهداي قم-كد(٢٧٠٨) رقم الحساب(١٣٨٣٤) ضياء الجواهري. و نسخة من الحوالة الى عنوان ادارة المجلة ص.ب٣٧١٨٥/٧٣٧ مع ذكر العنوان البريدي الكامل للمشترك.

الطبيب الحقيقي

علي جبار الهاشمي المبرقع أحد طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف ثم في إيران قال: كان والدي معلما في البصرة، وفي يوم من الأيام كنت مع والدتي في البيت، وكان والدي مسافرا إلى بغداد، وإذا بي فجأة لا أتمكن من الرؤية، فاندهشت والدتي لذلك، واتصلت بأعمامي وأخوالي الذين أرسلوني إلى المستشفى الرئيسي في البصرة، حيث يوجد أحد الأطباء الحاذقين، فقام بالكشف والفحص على عينيّ، وكانت نتيجته سيئة للغاية، إذ قال: لا أمل في أن يرى هذا الولد النور مرة أخرى، فقالوا له: ألا يمكن إجراء عملية له؟ قال: إن الأمل بنجاحها ضئيل يصل إلى ١٪ وهو شبه مستحيل. فعادوا بي إلى البيت وأخذت والدتي تندب حظها وتبكي، فلما رجع والدي من سفره أخبروه بالخبر السيء، فما كان منه إلا أن قام مسرعا ومتوجها مرة أخرى إلى بغداد ثم إلى الكاظمية حيث مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام. قال والدي: إنه في أثناء سفره إلى بغداد كانت دموعي تنهمر من المصيبة التي اصبت بها، وكان أملي الوحيد أن أتوجه إلى باب الحوائج الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، فلما أن وصلت إلى المرقد المطهر وقفت أمام الضريح المقدس، وخاطبت الإمام عليه السلام بقولي: سيدي ومولاي لا أريد ولدا أعمى (أريد منك يا سيدي عيون ولدي علي). قال والدي: فأتممت الزيارة والصلاة ورجعت من ساعتي إلى البصرة، فلما وصلت إلى الدار وإذا بي أسمع هلاهل أمك وزغاريدها بعودة النور إلى عينيك، فأخذتك إلى المستشفى في البصرة، وقاموا بالفحص والكشف على عينيك، فوجد و هي سالمتين مائة بالمائة، فسألني الطبيب: عند أي طبيب عالجت ابنك؟ قلت له: عند باب الحوائج موسى بن جعفر (ع) :

باب الحوائج ما دعته مروعة　　في حاجة إلا ولبى حاجها





كلمة العدد

سلام من الله عليكم يا أصدقاء مجتبى في أرض الله الواسعة، نعود إليكم بعد شهر من البعد ، لنلتقيكم على صفحات مجلتكم الحبيبة مجتبى، هذه المجلة التي كانت بالأصل لله تعالى، لا تقول إلا الحقيقة ولا تدافع إلا عن الحق ولا تخشى في الله لومة لائم، وقد قيل لنا عند بداية إصدارها: إنكم لا تتمكنون من المواصلة فيها على نهج الحق الذي تتبنونه، فقلنا لهم: (إنّ ما كان لله ينمو)، فلا نخشى شيئاً إذا كان الله سبحانه معنا، واليوم وصلت أعداد مجتبى بعد حوالي إحدى عشر سنة إلى المائة وست وثلاثين عدداً تحمل على عاتقها رسالة الهدى والصلاح وتقول كلمة الحق، ولذا كانت هذه المجلة المباركة مناراً للهدى وبيرقاً يرفرف لإعلاء كلمة الله تعالى وهو حسبنا ونعم الوكيل، وهذ العدد السادس والثلاثون بعد المائة خاص بشهر شعبان، شهر الخير والبركة، شهر مواليد أئمة الهدى عليهم السلام، الشهر الذي ولد فيه قائم آل محمد عجّل الله تعالى فرجه الشريف ، الذي سيملأها قسطاً وعدلاً كما ملأها الظالمون ظلماً وجوراً، فهنيئاً لكم أحبّتنا بهذه المناسبات العطرة على طريق الهدى والولاية.



عهد معهود

قال رسول الله (ص):

(والذي بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم (ع) فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربِّها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب).

كمال الدين ج ١، ص ٢٨٠





سيرة علي (ع) في رعيته

هذا عليٌ في عفوه... فهل يصل إلى عظمته أحد؟!!

حاول معاوية بن أبي سفيان مرارا اغتيال أمير المؤمنين(ع)، فقد أسرَّ إلى بعض خاصته أنَّ من يقتل علياً فله عشرة آلاف دينار، وانبرى لذلك أحدهم، ولكنه تراجع في اليوم التالي معتذراً منه قائلاً: أسير إلى ابن عم رسول الله وأبي ولديه وأقتله؟ لا والله لا أفعل! فزيّد معاوية الأجر، فجعله عشرين ألف دينار، فقبله أحدهم ولكن هو الآخر تراجع وامتنع. فصيره معاوية ثلاثين ألفا، فقبل المهمة رجل من حمير من اليمن، وخرج من الشام قاصداً الكوفة، فجاء حتى دخل على أمير المؤمنين (ع) في الكوفة وعليه ثياب السفر، فقال له الإمام (ع): من أين الرجل؟ قال: من الشام، وكان الإمام (ع) قد علم أخباره فاستنطقه فاعترف، فقال له الإمام (ع): فما رأيك الآن؟ أتمضي إلى ما أمرت به؟ أم ماذا؟ قال الرجل: لا، ولكني أنصرف. فقال الإمام لقنبر: يا قنبر أصلح راحلته، وهيئ له زاده، وأعطه نفقته.

تأملات في مواليد أئمة الهدى عليهم السلام

من نعَم الله علينا أن جعل لنا أئمة طاهرين مطهرين، كانت سيرتهم المثلى قدوة للأجيال من بعدهم، وهم وإن اختلفت أدوارهم في هذه الحياة، فمنهم من قارع الباطل ونازل الظلم والظالمين حتى لاقى ربه قائما برسالته مطيعا لأوامره، وواجه ما واجه من المحن والآلام والعذابات الدنيوية، حتى صار مساره نبراسا يهتدي به الناس أجمعون، فأي نعمة يُنعِمُ بها الباري تعالى على عباده أعظم من هذه النعمة. ومنهم من شق أمواج الفتن بطريق لاحب مستقيم وسط ردَةٍ بغيضةٍ، تكالب فيها الحاكمون ومن بعدهم الناس على الدنيا ولهوها وزخارفها، فأقام في تلك الفتن وذلك الغرور الدنيوي العلامات الواضحة على الطريق الإلهي مقرنا القول بالعمل، واصلاً الليل بالنهار بالعبادة والدعاء والتهجد، حتى صار مضرب المثل لأعدائه فضلا عن أوليائه، حتى قالوا عنه: الخير الذي لا شر فيه، وقالوا: زين العابدين وقالوا غير ذلك، فكان قريبا من ربه يجيبه إذا دعاه، ويستجيب له إذا ناجاه، فتبيَن للناس من خلال سلوكه مع ربه انَ الله تعالى قريب من عباده، كما قال سبحانه في كتابه الكريم. ومنهم من ضرب المثل الأعلى والرقم القياسي في الوفاء والصبر والنصرة والثبات على عهد الله وميثاقه في نصرة أوليائه والذبّ عن أحبائه حتى آخر قطرة من دمه الطاهر، فصار أنشودة الأجيال وعلما خفاقا في الخالدين. فنحن نرى أنَ أولياء الله تعالى أقاموا المُثل العليا بدمائهم الطاهرة وبحياتهم الزكية وبمواقفهم الجليلة، حتى بلغوا السنام الأعلى من القيَم السماوية التي دعا إليها الباري سبحانه في كتابه الكريم، فيحق لنا في ذكرى مواليدهم الطاهرة في الثالث والرابع والخامس من شعبان ان نعتزّ بها ونفخر ببطولاتهم، ونسير على هداهم ونقطع شوط العمر في الدنيا كما قطعوه طاعة لربهم، ويقينا بما وعد الصالحين في الدنيا المنازل العالية والكرامة في دار الخلد في الآخرة. ولئن قطعوا أشواطهم بمثل تلك النجاحات الباهرة ، فبقي



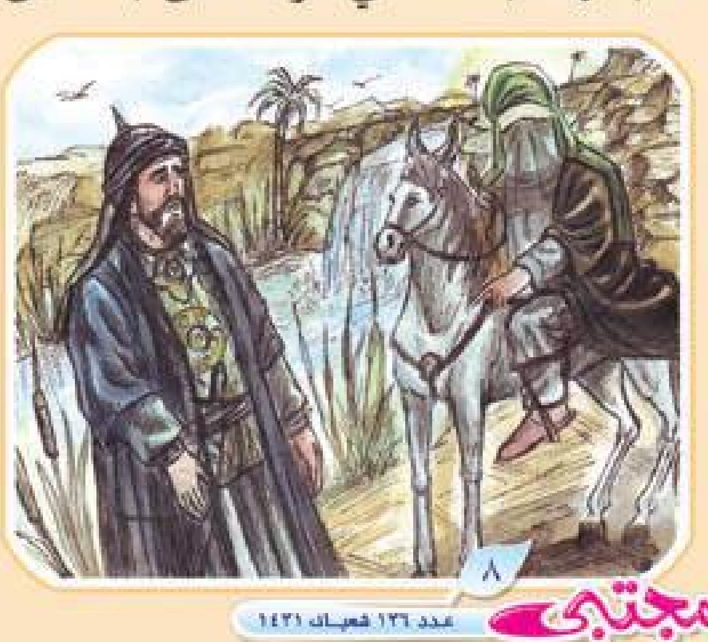


علينا أيها الإخوة أن تنتظر الفرج من الله تعالىعلى يد من يُختم به من تلك العترة الطاهرة فيقيم اعوجاج الحق وينتصر به لعباده المظلومين ويملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملأها الظالمون ظلما وجورا، ولابد لنا أن نستعد ونتهيأ ونكمل أنفسنا على طريق الهدى، لنستحق أن نكون من جنده (ع)، فقد أطلت علينا بشائر ظهوره (ع)، ولتكن ذكرى مولده الطاهر في الخامس عشر من شعبان إحدى المحطات الرئيسة التي نعدُ فيها أنفسنا للفرج القريب. فالشكر أولا وآخرا للباري تعالى الذي مَنَ علينا بهم، ونزفُ إليكم أيها الأعزاء التهاني والتبريكات بهذه الذكريات العطرة التي نرجو من الله أن لا تمرَ علينا إلا بمزيد من الطاعة له والإخلاص في سبيله، إنه أرحم الراحمين.



من هو صاحب الفرس الشهباء*

جاء في كتاب (الخرائج والجرائح) عن أبي الحسن المسترق الضرير أنه قال: كنت يوما في مجلس الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدولة، فتذاكرنا أمر الناحية (يعني أمر الإمام المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف) قال: كنت أزري عليها إلى أن حضر المجلس عمي الحسين يوما، فأخذت أتكلم في ذلك فقال: قد كنت أقول بمقالتك هذه، إلى أن نُدبتُ لولاية قم، حين استصعبَتْ على السلطان، وكان كل من ورد إليها من جهة السلطان حاربه أهلها، فندبني إليها وسلّم إليّ جيشا وخرجت نحوها. فلما بلغت ناحية (طرز) خرجتُ إلى الصيد، ففاتتني طريدة فاتبعتها فابتعدت في أثرها حتى بلغت إلى نهر، كلما سرت فيه اتسع ذلك النهر، فبينا أنا كذلك إذ طلع عليَّ فارس تحته فرس شهباء، وهو متعمم بعمامة خزّ خضراء لا يُرى منه سوى عينيه، وفي رجليه خفّان حمراوان فقال لي: يا حسين! فلا هو امّرني ولا كنّاني (أي لم يقل لي أيها الأمير ولا يا أبا عبدالله تعظيما وتوقيرا، بل سمّاني باسمي تحقيرا) فقلت: ماذا تريد؟ قال: لمَ تزري على الناحية ولمَ تمنع أصحابي خمس مالك؟ قال حسين: وكُنتُ الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئا، فارتعدت منه وتهيّبته وقلت له: أفعل يا سيدي ما تأمر به. فقال: إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجه إليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه





* - المصدر: بحار الأنوار ج ١٣، ص ٢٣٤-٢٣٥.

إلى مستحقه، فقلت: سمعا وطاعة، فقال: امض راشدا، ولوى عنان دابته وانصرف، فلم أدر أي طريق سلك وطلبته يمينا وشمالا فخفي عليّ أمره، وازددت رعبا وانكفأت راجعا إلى عسكري، ونسيت الحديث.فلما بلغت قم



وعندي أني أريد محاربة أهلها فخرجوا إليّ وقالوا: كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا، فأما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك، ادخل البلد فدبّرها كما ترى، فأقمت فيها زمانا وكسبت أموالا زائدة على ما كنت أتوقع، ثم وشى القادة بي إلى السلطان وحسدوني على طوال مقامي وكثرة ما اكتسبت، فعُزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلمت عليه، وجئت إلى منزلي

وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري، فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتي، فاغتظتُ من ذلك ولم يزل قاعدا والناس داخلون وخارجون، وأنا ازداد غيظا، فلما خلا المجلس دنا إليّ وقال: بيني وبينك سراً فاسمعه، فقلت:



قل: فقال صاحب الفرس الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا، فتذكرت الحديث وارتعت من ذلك، وقلت: السمع والطاعة. فقمت فأخذت بيده ففتحت الخزائن، فلم يزل يخمّسها إلى أن خمّس شيئا كنت قد انسيته مما كنت قد جمعته وانصرف. قال أبوالحسن المسترق: فلم أشك بعد ذلك وتحققت من الأمر، فأنا منذ سمعت هذا من عمي أبي عبدالله زال ما كان اعترضني من شك.

عندما تتكلم الأحلام

قال إمامنا الصادق (ع): الطيف كالطيران قصصته وقع.
روى الشيخ جعفر محبوبة في الجزء الثاني من كتابه المعروف ـ ماضي النجف وحاضرها ـ ما يلي: قال: نظم الشيخ محمد الأعسم قصيدته المعروفة بـ (اليائية) في رثاء الحسين (ع) ومطلعها:

قد أوهنت جلدي الديار الخالية　　　من أهلها ما للديار وماليه

وهي قصيدة رائعة يتلوها خطباء المنبر الحسيني، فلما نظمها الشيخ الأعسم عرضها على ولده الشيخ عبدالحسين فقال: إنها قافية قاسية وأعجب بها فتركها الشيخ محمد الأعسم تحت مصلاه. وفي نفس تلك الليلة وبعد منتصفها طرقت بابه، فإذا بالطارق الشيخ محمد علي الخراساني الخطيب المعروف يقول: إني رأيت البارحة في الرؤيا كأني دخلت الروضة الحيدرية، فرأيت أمير المؤمنين (ع) جالسا فسلمت عليه فأعطاني ورقة فيها قصيدة وقال: اقرأ لي هذه القصيدة في رثاء ولدي الحسين (ع)، فقرأتها وهو يبكي، فانتبهت وأنا أحفظ بيتا منها وهو:

قست القلوب فلم تمل لهداية　　　تبا لهاتيك القلوب القاسية

فبهت الشيخ الأعسم، وأخرج له الورقة التي تحت مصلاه، فقال الشيخ محمد علي: والله لكأن هذه الورقة والقصيدة هي هي التي أعطانيها أمير المؤمنين (ع)، فاشتهرت تلك القصيدة وحفظها الناس.



وفي مورد آخر



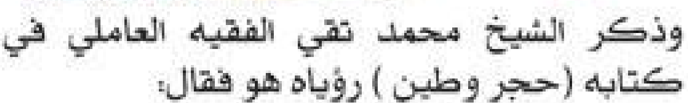
قال الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي في كتابه (حجر وطين):
كنت في المسجد الهندي في النجف الأشرف في صلاة الجماعة، فرأيت شخصا لبنانيا فجلست إلى جنبه، وكانت الحرب العالمية الثانية في نهايتها، وكنا منقطعين عن بلادنا وأهلنا ثلاث سنوات، فجعلت كلما أساله عن شيء لا يجيبني، ولعله كان مرتابا مني لكثرة الجواسيس في تلك الأيام وانتشار الخوف، ثم بعد ذلك عرفني، فعلمت انه من جبل عامل ومن بلدة قريبة من بلدتنا حاريص، فانبسطت أساريره وقال لي: قصة عجيبة مع والدك، ذلك أنه



كان ذاهبا إلى بيروت فنزل عندي، لأنّ بيتي على حافة الطريق إليها، فقدمت له عنبا في أول وقته ثم قصصت عليه رؤيا رأيتها، وكان معروفا بتفسير الأحلام، فقال: إن صدقت رؤياك فإنه سيموت مختار محلتكم وتتزوج أنت من امرأته، أما أنا فلم يخطر هذا الموضوع على بالي أبدا. وبعد مدة توفي المختار، وأنا غافل عن كل شيء، وذات يوم جاءتني زوجته، وقالت: لي إليك حاجة، فقلت: ما هي؟ قالت: هي سر، فاخرجتُ من كان معي، فقالت: أريد منك أن تتزوَجني!! فقلت لها: إنَ أهلي التي عندي هي زائدة عليّ، وأنا لا أنجب، ولا فائدة لك بي، فقالت: إن أولادي أيتام وعندهم أموال، وفلان وفلان وسمّتهم لي يلحّون عليّ بالزواج منهم، وأنا أعلم أنهم يريدون ابتزاز أموال أولادي، وليس أحد يستطيع حمايتي منهم إلا أنت، وأخيرا وقع الذي لم يخطر لي على بال وحصل الزواج.



وهناك مورد آخر



وذكر الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي في كتابه (حجر وطين) رؤياه هو فقال:

في سنة ١٣٤٥ هـ في شهر ربيع رأيت في الرؤيا أنه جاءني كتاب فيه تحويل من والدي بأربعة وثلاثين ليرة عثمانية ذهبا، وانني قبضت منها اثنتين وعشرين ليرة وتصرفت بها، وبقي الباقي وديعة عند العلامة السيد محمد صفي الدين العاملي، وكان والدي يعهد له بالإشراف والمحافظة علينا. وبينما أنا جالس في الصحن الشريف في مدينة النجف الأشرف أقص الرؤيا على ابن خالي الشيخ إبراهيم سليمان العاملي، واذا بموزع البريد (واسمه جواد) يؤشر نحوي وهو واقف في الصحن الشريف قرب مقبرة شيخ الشريعة ، فجئت إليه فسلمني رسالة مضمونة فيها تحويل باثنتين وعشرين ليرة، فتعجبت من هذه الرؤيا الصادقة التي سجلتها في دفتر مذكراتي.





نكات أدبية



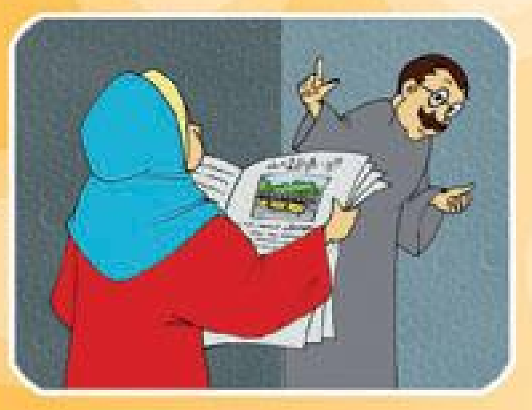
قال الرشيد للبهلول: من أحبُّ الناس إليك؟ قال بهلول: من أشبع بطني، قال الرشيد: فأنا أشبع بطنك فاحبني. قال بهلول: الحب لا يكون بالدَين.

لا تَدَعهُ يتكلم مع أحد!



قال الولد لأبيه: بابا، لماذا خلق ربنا آدم قبل حواء؟ فأجابه الأب: لأجل أن يحصل آدم على فرصة يتكلم بها مع الله قبل مجيء حواء!!!

الرحمة التي انقلبت لعنة!!!



قالت إحدى النساء لزوجها: قرأت اليوم في الصحيفة أن القطار الفلاني انقلب، وكان فيه امرأة خرساء، فلما أفاقت ارتفع عنها عارضها وأصبحت تتكلم! فقال لها زوجها: أظن أنَّ زوجها سيطالب شركة السكك الحديد بتعويض العطل والضرر الذي أصابها؛ لأنها صارت تتكلم!!!

لماذا لا يفعل؟



شكت إحدى النساء لزوجها من بيتها الجديد؛ لأن جدرانه ونوافذه ليست محكمة، وأنَّ جيرانهم يسمعون كل كلمة يتكلمونها، فقال لها: سأجعل الجدران سميكة بحيث لا يتمكنون من سماع أي شيء، فقالت: لا تفعل؛ لأنَّ ذلك يجعلني لا أسمع منهم شيئاً!!!

سيعمل بنصيحة القاضي



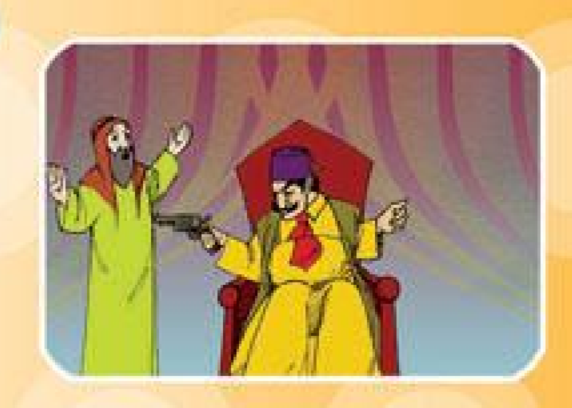
قال القاضي للمتهم بالسرقة وهو ينكرها: كان بإمكانك أن تسرق الرجل دون أن تضربه! فقال المتهم: عفواً إن شاء الله أعمل بنصيحتك في المرة الثانية .

أولاد الحرام



نذر رجل كان عنده مريض لئن عافا الله مريضه فإنه يتبرع لأولاد الحرام بمئة ليرة، فلما برئ مريضه أخذ يفكر في من يستحق النذر، فذهب إلى عالم القرية ليسأله، فاعترضه اللصوص ولما فتشوه وجدوا معه الليرات، فأرادوا أخذها منه فقال لهم: يا إخوان، خذوها بالحلال بدلاً من أن تأخذوها بالحرام. فقالوا: وما معنى ذلك؟ فقص عليهم القصة فأخذوا يضربونه بشدة قائلين: جعلتنا من أولاد الحرام، فلما اعتذر لهم قال لهم: فماذا أصنع؟ قالوا: خذها لمختار القرية فلما وصل إليه وأعلمه بالخبر وأراد أن يعتذر له، قال المختار: صدقوا فيما قالوا، وكم مضى على استحقاق النذر؟ فقال: مدة شهر . قال المختار: هات المائة ليرة، وهات فائدتها فإنك أخرتها شهراً!!!

الباشا التركي وعطسة العربي



المعروف عن الأتراك أنهم يستنكرون العطاس ويستقبحونه، وكان أحد الباشوات الأتراك جالساً وعلى فخذيه بندقية، فقام إليه بعض العرب ليسر إليه أمراً في أذنه، وهنا عطس العربي عطسة منكرة، فارتعب الباشا وأخذ بندقيته وصوبها إليه وقال: (أنت إذا أردت أن تطلق بالمدفع ليش ما تسوي انذار أولاً)!!

مكافأة مستغربة!



في سنة ١٩٦٧ أغرقت الحكومة المصرية باخرة إيلات الإسرائيلية، وهي من أعظم البواخر الإسرائيلية، فجاء الضابط الذي ضربها وأغرقها لينال جائزته من الرئيس، فكافأه بخمسمائة جنيه، فشكا الضابط للرئيس عبدالناصر قائلاً: أغرقت إيلات فأعطوني خمسمائة جنيه!!! فقال له الرئيس: اشكر الله... فأنا أغرقت مصر كلها وما أعطوني مليماً واحداً!!!



نكات أدبية

من كان بيته من زجاج فلا يرم الناس بالحجارة!



قال أحدهم لبعض أهل الفضل والأدب: أتعرف متى كانت ولادتك؟ قال: نعم، في سنة وفاة المرحوم الشيخ مرتضى الأنصاري. فقال: أتعرف تاريخ وفاته؟ قال: لا. قال : تاريخها ظهر الفساد، وهو تاريخ ولادتك!!! فأجابه قائلا: وأنت متى كانت ولادتك؟ قال: قبل ذلك بأربع سنوات. فقال له: تاريخ ولادتك إذن ظهر الفسا.



واصل بن عطاء

وهو أول من أسس مذهب الاعتزال وفرقة المعتزلة حينما اعتزل مجلس الحسن البصري . وكان واصل هذا يلثغ بالراء فكان ينطقها غينا، فأخذ على نفسه أن لا يأتي بكلامه براء، فضُرب به المثل بتركه للراء. وقد كتب له بعضهم رقعة ليقرأها في مجلس الخليفة وهي: أمر أمير الأمراء أن تحفر بئرٌ في قارعة الطريق ليشرب منها الشارد والوارد. فقرأ واصل من دون أن يلفظ كلمة فيها راء فقال: (وحكم خليفة الله أن ينبش قليب في الفلاة ليستقي منها الغادي والبادي) ولم يتلعثم.



عقول قاصرة

نظم بعض أبناء العامّة بيتين من الشعر معرِّضاً بما يعتقده شيعة أهل البيت عليهم السلام في غيبة إمامهم الحجة المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف فقال:

ما آن للسرداب أن يلد الذي	صيرتموه بزعمكم إنسانا
فعلى عقولكم العفاء؛ لأنكم	ثلّثتم العنقاء والغيلانا

فأجابه السيد حيدر الحلي مشطراً:

ما آن للسرداب أن يلد الذي	فيه تغيّب عنكم كتمانا
هو نور رب العالمين، وإنما	صيرتموه بزعمكم إنسانا
فعلى عقولكم العفاء؛ لأنكم	أنكرتم بجحوده القرآنا
لو لم تثنوا العجل ما قلتم لنا:	ثلّثتم العنقاء والغيلانا



صخر وما أدراك مَن صخر؟



وقع زوج الخنساء في ضائقة شديدة، فاستنجدت الخنساء أخاها صخرا، فشاطرها ما له وأعطاها خير النصفين، فعل ذلك ثلاث مرات، فلامته امرأته وقالت: ما كفى أنك شاطرتها ثلاثا حتى تعطيها الخير منهما؟ فقال:

والله لا أمنحها شرارها وهي حصانٌ قد كفتني عارها
ولو هلكتُ مزّقت خمارها واتخذت من شعرها صدارها

الرجل أفضل من المرأة لماذا؟



قال رجل لزوجته حينما قالت له: إنّ المرأة افضل من الرجل، فقال لها: بالعكس، إنّ الرجل أفضل من المرأة ، فقالت: ولماذا؟ قال: لأنه يملك شيئا لطيفا لا تملكه المرأة، فاحتدّت وقالت: هذا بهتان، فما هو هذا الشيء؟ فقال: إنه المرأة.

من عادات العرب طلب الثأر



قيل: إنّ دريد بن الصمة المعروف بالرأي والسداد، قالت له أمه ريحانة حينما قتل أخوه عبدالله بن الصمة: يا بني إن كنت عجزت عن ثأر أخيك فاستعن بخالك وعشيرته من زبيد، فتألم دريد وأرق تلك الليلة، وحلف أن لا يأكل لحما ولا يشرب خمرا حتى يدرك ثأره، فغزا غطفان بعد أن وجد غرّة فيهم، فقتل منهم جماعة، ثم جاء إلى قاتل أخيه روّاب بن أسماء ، فأسره وجاء به إلى فناء دار أمه فذبحه امامها، فأخذت السيف منه وجعلت تلحس الدم الذي عليه، إلى أن انقطع شيء من لسانها وهي لا تشعر من الفرح!!!

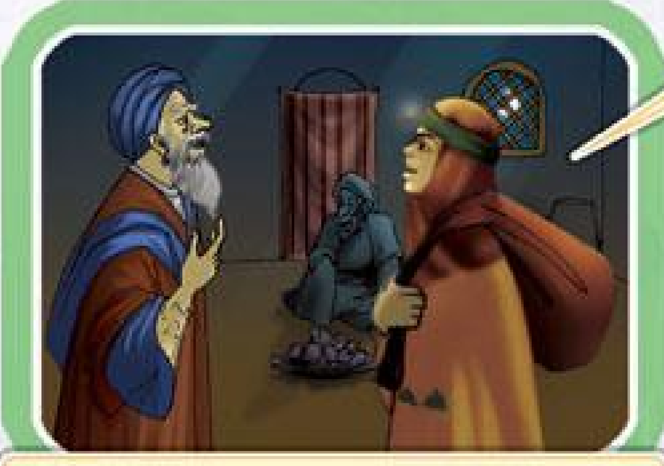
سيناريو

دور المرأة في الاستخبارات في صدر الإسلام

كلمات: علي حسين الطياحي   رسوم: نوران

حينما خالفت قريش عقدها مع رسول الله(ص) في الحديبية وقتلت رجلاً من خزاعة، وهم احلاف النبي(ص) توقعت أن النبي(ص) سوف لن يسكت عن هذا الخرق والمخالفة

فبعثت قريش امرأة اسمها (سارة) وهي مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هشام إلى المدينة، لتعلم لهم خبر النبي(ص) وماذا يجول بخاطره تجاههم، وهي مهمة نسميها اليوم مهمة استخبارية، الغرض منها استطلاع أحوال المسلمين وخططهم المستقبلية



وكان النبي(ص) قد عزم على فتح مكة، ولكنه حرص(ص) أن يفاجئهم بجيشه، ولهذا الغرض احيطت هذه الغزوة بالسر والكتمان، فجاءت (سارة) إلى المدينة فقال لها رسول الله(ص): أمسلمة جئت؟ قالت: لا. قال(ص): أمهاجرة جئت؟ قالت: لا. قال (ص): فما جاء بك؟ قالت: كنتم الأهل والعشيرة والموالي، وقد ذهب موالي، ووقعت في ضائقة شديدة، فجئت إليكم لتعطوني وتكسوني وتحملوني. فقال لها(ص): فأين أنت من شبان مكة؟ . وكانت هي مغنية ونائحة . فقالت: لقد أضرّ بي الحال بعد وقعة بدر، فلم يُطلب مني ذلك



فحث رسول الله(ص) بني عبدالمطلب على مساعدتها وكسوتها، ولما راحت إلى حاطب بن أبي بلتعة أحد أصحاب رسول الله(ص)، وكان أهله في مكة، فأراد أن تكون له يد على قريش يحفظون بها أهله وأبناءه، فكتب لهم كتابا يخبرهم بعزم الرسول(ص) والمسلمين على غزوهم ليستعدوا لذلك، وأعطاها في مقابل ذلك عشرة دنانير وكساها بُردا



فلما خرجت سارة من المدينة نزل الأمين جبرئيل على النبي(ص) واخبره بما فعل حاطب بن أبي بلتعة. فبعث رسول الله(ص) خلفها من يأتي بالكتاب منها، فنفت أن يكون معها كتاب وحلفت على ذلك



فعاد هؤلاء إلى النبي (ص) وأخبروه بذلك




فأرسل إليها أمير المؤمنين علياً(ع) وعماراً والمقداد والزبير وطلحة وقال لهم: انطلقوا حتى تأتوا (روضة خاخ) فإن بها ظعينة (يعني امرأة على جمل) معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها


فخرجوا حتى أدركوها في المكان المعين، فقالوا لها:اين الكتاب، فحلفت بالله أن ليس معها كتاب، ففتشوا متاعها فلم يجدوا شيئا، فهموا بالرجوع، لكن أمير المؤمنين(ع)قال:(والله ما كذبنا ولا كذبنا)ثم سل سيفه وقال لها: أخرجي الكتاب وإلاوالله لأضربن عنقك، فلما رأت الجد منه أخرجته من عقيصة شعرها قد خبأته في شعرها


فرجعوا بالكتاب إلى رسول الله (ص) فأرسل (ص) إلى حاطب فأتاه، فقال له: هل تعرف الكتاب الذي أرسلته بيد سارة؟ قال: نعم


قال(ص): فما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رسول الله ، والله ما كفرت منذ أسلمت، ولا غششتك منذ نصحت لك، ولا أحببتهم منذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنعه وهم عشيرته، أما أنا فكنت غريبا، وأهلي بين ظهرانيهم، فخشيت عليهم منهم ليكون لي بذلك يدا عليهم


وكان حاطب هذا من أهل بدر وله عند رسول الله (ص) مكانة كبيرة، وفي الإسلام كذلك، فقبل الرسول(ص) عذره وقال له: (قد عفوت عنك، فاستغفر لربك ولا تعد إلى مثلها) أقول: لو كان هذا العمل يجري في عصرنا الحاضر، ماذا كانت تجازي عليه الأنظمة الحديثة؟ يكفي هذا لمعرفة الفرق الكبير بين النظم الإلهية والنظم الوضعية

دروس وعبر

الصدقة تدفع سبعين نوعاً من البلاء



كان أحد رجال الدين اللبنانيين مبلغا في مدينة العمارة في العراق، وبعد أن انتهت فترة التبليغ اجتمع عليه وجهاء المنطقة لوداعه وشكره، وحضرت السيارة لنقله فركب فيها ثم أغلق الباب أحد الوجهاء، فانطبقت الباب على إبهام يده اليسرى، وكان الطقس باردا جدا فتألم الشيخ كثيرا من ذلك، ولف اصبعه بعباءته وامر السائق بالسرعة ليصل إلى المستشفى ، وكان أحد الجالسين معه في السيارة قد رأى الدم يخرج من إبهام الشيخ بشكل كثير فلفه بمنديل من حرير، وكان الشيخ يعتقد أن لابد من عملية جراحية لشفاء الإبهام، فلما وصل إلى المستشفى فرق دينارين صدقة على بعض الفقراء ثم راح إلى غرفة التضميد فعُقم الجرح وضُمد ولم يشعر بالألم، ثم لما وصل إلى مدينة العزيزية أراد أن يؤدي صلاة المغرب والعشاء، وكان همه أن الجرح سوف ينفجر إذا فتح الضماد، ولكن حدث العكس تماما إذ إن الجرح اندمل ولم يبق له أثر، فتوضأ وصلى، أنظر إلى الصدقة كيف تفعل فعلها.





درس للمرابين

كان بعض التجار العراقيين يتعاطى بالربا، ولما كبُر سنه سلم أمواله إلى ولده الكبير، فاصيب الأب بمرض الزلال، وصار الابن يبخل عليه حتى بمراجعة الطبيب، ويوما شكى الأب لأحد معارفه من أن ابنه يعطيه غذاءً بالقطارة، يعني يضيق عليه، فتكلم ذاك الوسيط مع الابن، فواجه الابن أباه مع الوسيط قائلا:



ألم أشتر لك برتقالتين!!! ثم طلب الأب من ابنه مصرفا ليذهب إلى لبنان ليحصل على بعض ديونه من أشخاص اقترضوا منه.فلم يوافق الابن قائلا: إذا مات هناك من يحمله للعراق، هذا وإن الاب كان بكامل من شعوره، وأخيرا توفي بحالة يُرثى لها. وقد عرضت هذه القضية على بعض أصحاب النظر فقال: إنَ النطفة إذا تكونت من الحرام كانت هذه عاقبتها.

لذلك جعلت السبعة سبعين

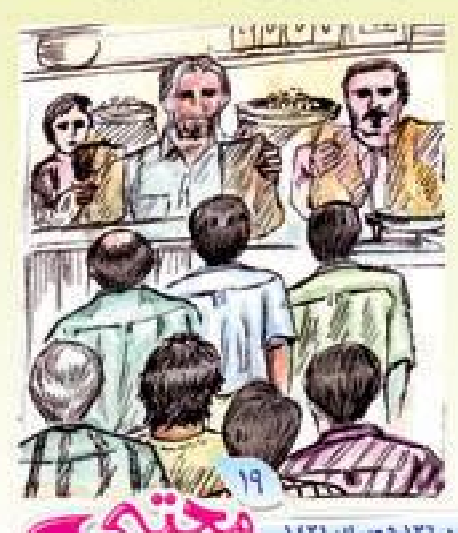



من القصص التي تنقل عن نبي الله موسى بن عمران (ع): أنه ذات يوم مرّ به رجل حطاب، وطلب منه أنه إذا ذهب للمناجات فليسأل الله تعالى أن يرزقه، ففعل فأوحى الله تعالى اليه أنّ رزقه في حرفته التي هو فيها، وهنا خطر في بال الحطاب أن يرتحل بعائلته على حماره إلى المدينة، فلمّا دخلها وجد دلالا يبيع دارا، فاشتراها وأجّل ثمنها إلى الصباح، وكانت زوجته حاملاً، فولدت تلك الليلة ولدا، فاحتار الحطاب أين يضع الجارة ولواحقها التي كانت مع الولد في بطن امه، فأخذ معولاً وحفر في ساحة الدار ليضع الجارة والقذارات الأخرى فيها، وإذا به يرى كنزا، فدفع منه ثمن الدار صباحا، ودعا فقراء منطقته للطعام عنده، ولم يزل يفعل البر، فمرّ به النبي موسى(ع)، فرأى أحواله قد تحسنت فقال له: هذا رزق المولود الجديد، وهو لمدة سبع سنين، ولما انقضت السنون السبعة بقي الخير وزاد فجاء إلى النبي موسى وسأله فقال له: إنّ الله تعالى يقول: أنه شكر النعمة وحفظها ونشر البرّ والمعروف فقد جعلت السبعة سبعين سنة.




إنها البَرَكة

صاحب محل لبيع الشؤون المنزلية ولوازم المطبخ قال: جاءني شخص في أول الصباح وقال: هل لديك مساعدة لعائلة فقيرة متعففة. قال صاحب المحل: فوزنت له من كل صنف من الأصناف كيلوا أو كيلوين أو ثلاثة أو أربعة من السكر والشاي والسمن والحمص والعدس والصابون والرز وغيرها، ووضعتها في صندوق وقدمتها له، وبعد أن فارقني بقليل انهال عليّ الناس لشراء حاجياتهم فقمت أنا وشريكي وأولادنا لتزويدهم بما يريدون ، والإقبال علينا من الناس لا ينقطع حتى ساعة إغلاق المحل مساءً، فأحصينا ما في الدخل فكان ثلاثة إلى أربعة أضعاف ما كنا نبيعه في أحسن أيام بيعنا؟ أليس هذا نتيجة أعمال البر والمعروف؟!!!

قصة وكرامة

الملعون أبو مرة ودوره في غواية البشر

توجه جمع من الإخوة اللبنانيين إلى حج بيت الله الحرام عن طريق الحج البري، مارّين بمدينة النجف الأشرف بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وكان بينهم شخص ينادونه باسم الحاج حسن حمزة ، وهو من قضاء النبطية، وكان تاجرا في بيروت، ولم تكن عند الإخوة اللبنانيين عادة تكرار الحج، فسأله أحدهم قائلا: إنّ هذا اللقب وهو (الحاج) من أين جاء إليك ونحن جميعا في طريقنا إلى الحج؟ فقال: إنّ هذه هي المرة الثانية التي أتشرف بها بزيارة بيت الله الحرام، ولهذا الأمر قصة طريفة وكرامة وهي: قال الحاج حسن: في العام الماضي وفي وموسم الحج صار عندنا وباء معدٍ مات فيه الكثيرون، وقد اصبت به، فاستدعيت أحد رجال الدين المعروفين وهو الشيخ يوسف الفقيه فحضر عندي ودعا لي بالشفاء، ثم أوصى زوجتي (أم محمود) بضرورة الاعتناء بي

قال الحاج حسن: فقلت لها وأنا في هذا الحال: إذا مَنَّ الله عليّ بالعافية سوف أصحبك معي إلى الحج في السنة القادمة إن شاء الله، وقد من الله تعالى عليَ بالعافية، وها أنذا أفي بوعدي. ثم أردف الحاج حسن وقال: إنّ في مرضي ذاك قصة عجيبة، وهي أنني عندما كنت في سكرات المرض والألم سمعت شخصا ينادي طبيب طبيب، فاستدعيته وإذا به شيخ نجدي أسمر، له لحية طويلة تشبه لحى أهل نجد، فشكوت له حالي، فقال لي: أمرك سهل ومضمون، وأخرج كأسا وملأه بالماء وقال لي: اشرب، فقلت له: كم تريد؟ فقال: الأمر سهل، فأعدت عليه القول، فكرر نفس





الجواب، ثم قال: إنَ ثمنه كلمة واحدة،أن تتبرأ من ولاية الإمام علي بن أبي طالب (ع)، فقلت له: ما اسمك؟ فقال : ابومرة، فكأن اللعين مأمور بأن لا يكذب، فحولت وجهي عنه وقلت له: يا ملعون إنَ أئمتي حذروني منك، فاستدار إلى الجانب الآخر وقال: لماذا تبقى في العذاب؟ اشرب فإذا شربت برئت، فحولت وجهي عنه، وكانت زوجتي أم محمود جالسة وتسمع كلامي فقط وهي مستغربة وتقول: (الله يسمي على اسمك)، وهي كلمة يقولها اللبنانيون في جبل عامل لمن يصيبه المس أو يبتلي بالتخيلات الموحشة والهجر. وبينما أنا في هذه الحال وإذا بي أرى موكبا مجتازا أمام منزلنا يتقدمه الإمام الحسين(ع)، فجعلت أناديه بصوت ضعيف فلا يسمع، ثم





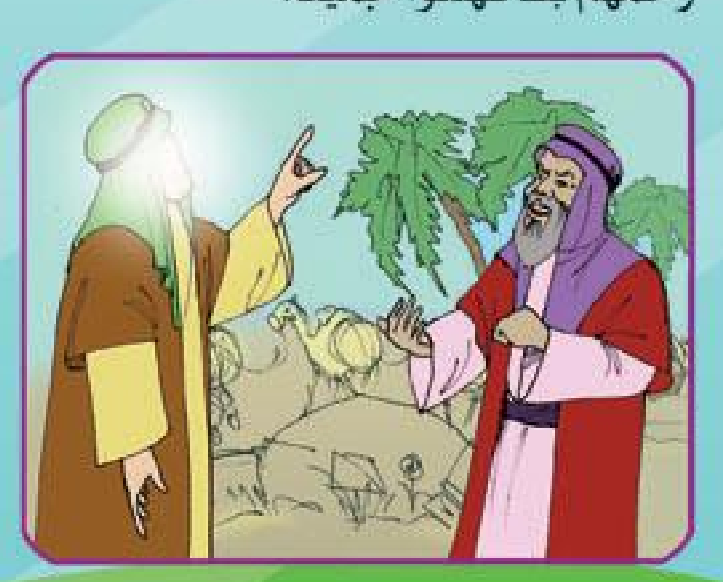
خفت أن يبتعد عن بيتي فلا يسمعني فناديته بأعلى صوت تمكنت منه، فخافت زوجتي مني وهربت وجعلت ترتعد، فالتفت الحسين (ع) إليَ وقال: ما تريد؟ فشكوت إليه أمري، أما أبو مرة لعنه الله فمذ رآه هرب مني، فقال لي الحسين (ع): لا بأس عليك.

ومذ قال لي الحسين (ع) ذلك تحسنت أحوالي فجلست فورا وناديت أهلي، ولكنها بقيت خائفة مني ولم تقترب ظنا منها أنَ هذه صحوة موت وملكتها الرعدة، وهي لا تصدق بتحسن أحوالي، حتى رأت منيَ ما اطمأنت به فشرحت لها ما دار بيني وبين المعلون أبي مرة وهو الشيطان الرجيم، وما حدثني به الإمام الحسين (ع)، وها أنذا أفي بوعدي لها وصحبتها معي هذا العام إلى حج بيت الله الحرام.

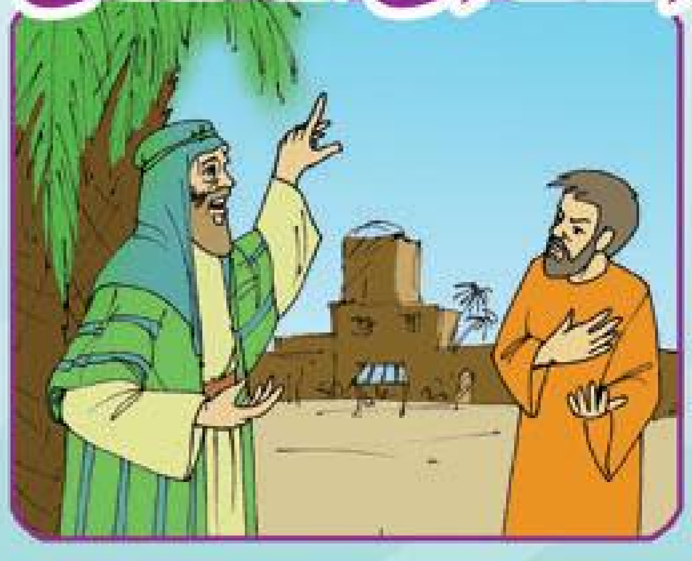
عصافير الجنة

عقوبة قاطع الرحم

شكا أحد أصحاب الإمام الصادق (ع) له ظلم أبناء عمومته، حيث غصبوا حقه من البيت، ولم يتركوا له إلا غرفة واحدة، ثم قال له: لو أردت أن أشكوهم إلى القاضي لاسترجعت حقي منهم، فقال (ع): إصبر فإن الله يفرّج عنك عن قريب. ففوض الرجل أمره إلى الله تعالى وصبر وعاد إلى مكانه، فجاء في سنة إحدى وثلاثين ومائة وباء فأصاب أبناء عمومته، فماتوا جميعا، فجاء هو إلى الإمام الصادق (ع) فسأله الإمام الصادق عن أحوال أسرته فقال: والله لقد ماتوا جميعا! فقال (ع): إن هلاكهم كان لأنهم أساؤوا إليك ولم يعرفوا حقك وقطعوا رحمهم بك فهلكوا جميعا.



إشك إلى الله تعالى



صعصعة ابن صوحان من أصحاب أمير المؤمنين (ع) ومن المخلصين له ، جاء إليه يوما ابن أخيه شاكيا له وجعا في قلبه، فقال له صعصعة: يا بن أخي: إنني عبد ضعيف مثلك، فلماذا لا تسأل من الله تعالى علاجا لحالتك؟ فهو يقول في كتابه الكريم على لسان نبيه إبراهيم (ع): وإذا مرضت فهو يشفين، وأنا عمك فقدت النظر في إحدى عينيّ منذ ثلاثين سنة وإلى الآن لم أذكر ذلك لأمرأتي!!

الصلة ما بين الذنب والعقوبة في الدنيا

قيل للإمام الصادق (ع): إن ابنك إسماعيل قد حُمَّ وارتفعت درجة حرارته فجأة، وهو الآن طريح الفراش، فجاء الإمام (ع) لعيادته فاستغرب من ارتفاع حرارته لهذه الدرجة، فقال له: ماذا فعلت اليوم يا بني؟ قال: لقد ناديت على جاريتي فلم تجبني، فذهبت لأعاقبها فعثرت وسقطت على الأرض، فعند ذلك تركتها ورجعت وحدث لي هذا بعد ذلك. فقال (ع): اشكر الله الذي تلافى ذنب ولدي في الدنيا ويعني هذا؟ الحمد لله الذي عاقبه على ذنبه في الدنيا ولم يبقيه للآخرة .



مما يقتضي أن يعلمه الإنسان



لابد أن نعلم أن لكل واحد منا شخصيتين : إحداهما روحه، والأخرى بدنه، وأن البدن قد ينام ويتوسد الفراش، أما الروح فإنها قد تذهب بعيدا وتقطع المسافات الشاسعة، فهي مجردة، وقد يتفق لإنسان كما وقع فعلا أن: رجلاً لبنانيا رأى فيما يراه النائم أنه ذهب الى مدينة الرياض في السعودية، وطاف فيها ورأى فيها شارعا ميّزه عن غيره، ورأى فيه محلاً له هو يعمل فيه، كما رأى قريبا منه بيتا له يسكنه ويقيم فيه، هذا كله في الرؤيا، مما لا يحدَث به الإنسان نفسه في اليقظة، فلما انتبه من النوم تعجب من هذه الرؤيا ولكن بعد مدة سافر إلى الرياض وراح إلى ذلك الشارع وسأل صاحب المحل هل يرغب في بيعه هو والبيت الذي يسكنه فوافق وتمت المسألة وصار هو صاحب المحل والبيت.



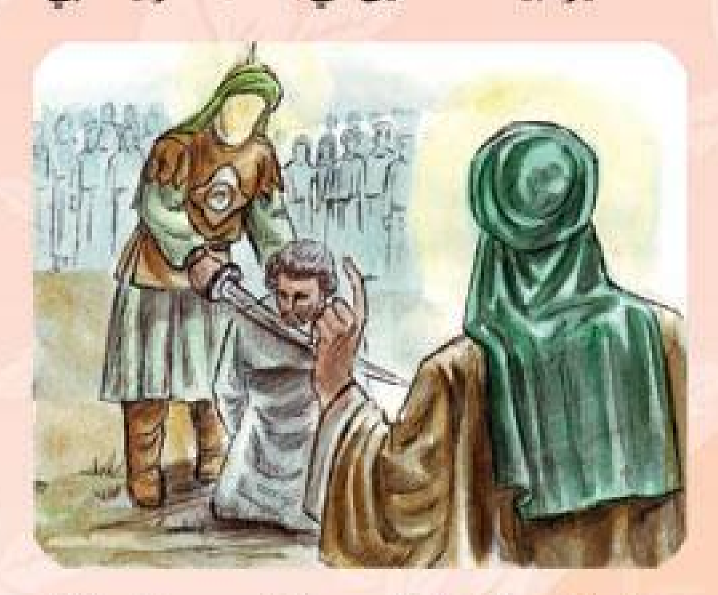
سوء عاقبة الظالمين!

قال تعالى: {ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين} لقمان: ٦.

كان النضر بن الحارث من أقطاب الجاهلية ورؤساء المشركين، وكان عمله أنه يشتري الجواري اللاتي يؤتى بهن من أفريقيا أو بلاد الخزر أو بلاد النبط، فيعلمهن العربية والعادات الاجتماعية ثم يرسلهنّ إلى المسلمين، ليصرفهم عن دينهم، فكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا راح إلى جاريته الفلانية فيقول لها: استعملي ما عندك من فتنة وأنوثة فعاشريه وأطعميه واسقيه وغنّيه وقولي له: هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وتعريض نفسك للقتل معه، فنزلت الآية الكريمة أعلاه بحقه. فكانت تلك الجواري يخضبن أيديهن بالحناء ويخرجن على أفضل ما يقتضي منهن من الزينة،



فيطلفن بشعاب مكة وأزقتها ويغنين بهجاء النبي (ص)، وكان اللعين ينفق في هذا المجال الكثير من النفقات لذلك. وفي يوم من الأيام وقع اللعين هذا أسيرا بيد المسلمين في إحدى السرايا فجيء



به إلى النبي (ص) فقدموه لتضرب عنقه فقال: يا محمد استبقني للصبية والعائلة، فقال له (ص): ان استبقيتك لهم فهل ترجع عما أنت فيه؟ فقال: نعم، فعفا عنه النبي الأكرم وأطلق سراحه، لكن اللئيم لم يحفظ العهد، بل عاد إلى أشد مما كان عليه، لكنّ الله تعالى كان له بالمرصاد، إذ جيء به أسيرا مرة ثانية إلى رسول الله (ص) فقال له: ألم أعف عنك؟ فقال اللعين استبقني للصبية؟ فقال النبي (ص): تريد أن ترجع إلى قومك فتقول هزئت بمحمد مرتين! ثم قال: قدّمه يا علي واضرب عنقه، وهكذا كانت عاقبة الظالمين.

فكر واستخرج كلمة السر

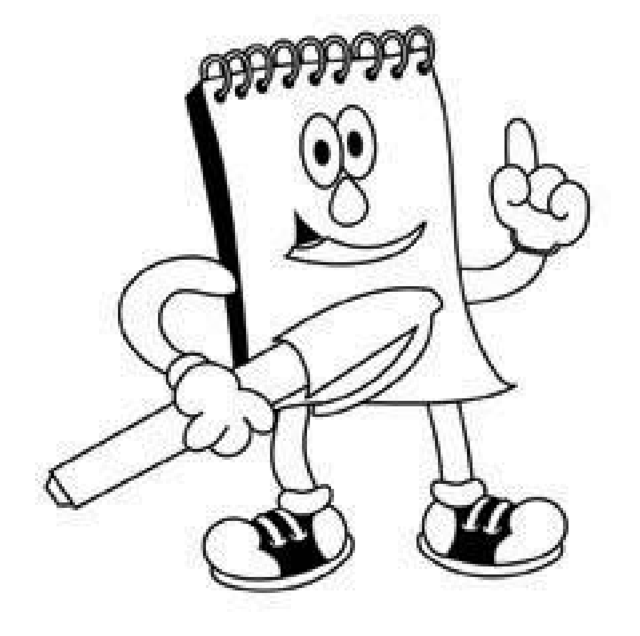
معلومات أكيدة عن ظهور إمامنا المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف

قال الشاعر:

القائمُ الخلف المهدي سيدنا
الطاهر العلمُ ابن الطاهرِ العلَمِ
متى نراكَ فلا ظلمٌ ولا ظلمٌ
والدين في رغدٍ والكفر في رَغَمِ

إشطب على حروف كلمات هذين البيتين الموجودة في المربع أدناه، واستخرج كلمة السر المكونة من ١٢ حرفا، وهي من علامات ظهور إمامنا المنتظر الحتمية .

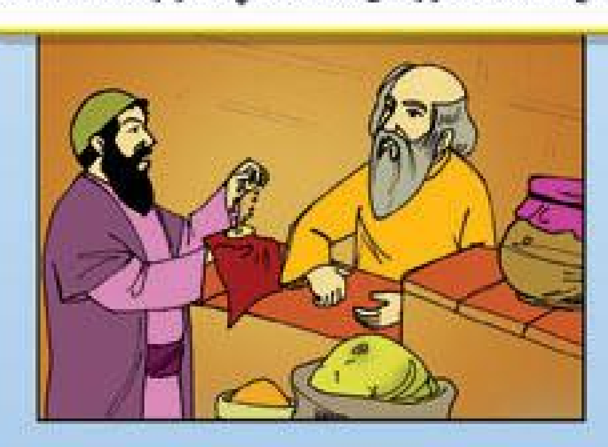
ا	ل	ط	ا	ه	ر	ظ	ظ	ل	م
ه	ن	ر	ا	ك	ف	د	غ	ر	و
ا	ا	ل	خ	ل	ف	ي	و	ر	ا
ل	ا	و	و	ا	ل	س	ل	م	ل
ق	ا	ا	ا	ا	ل	ف	ا	ت	ط
ا	ن	ا	ل	ل	ل	ع	ل	ي	ا
ء	د	ف	ل	م	د	ك	ل	ا	ه
م	ي	ا	ر	ع	ه	ي	ف	م	ر
ي	س	ا	ب	غ	ل	د	ن	ر	ف
ظ	ل	م	ن	ن	م	م	ي	ي	ي



هذا جزاء من يخون امانته

كلمات: علي حسين المياحي
رسوم: نوران

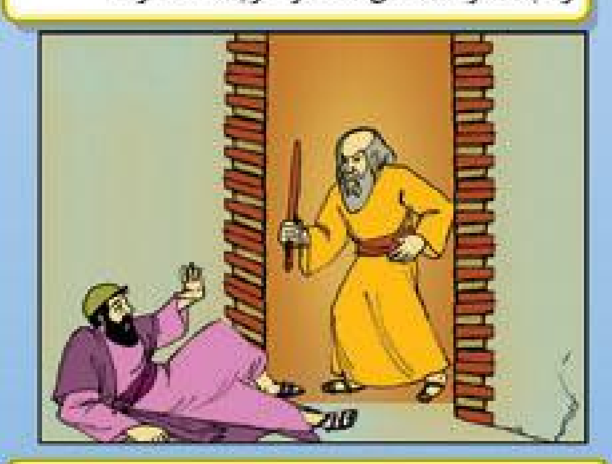
جاء رجل إلى بغداد ليسافر منها إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج عن الطريق البري، وكان معه عقد ثمين قيمته تعادل الألف دينار، فأراد بيعه، فلم يحصل له من يشتريه، فجاء إلى عطار ظاهره يدل على انه إنسان متدين وظاهر الصلاح، فسلم عليه وتجامل معه وعرّفه بنفسه وافضى إليه بغرضه وقال له: إني اريد السفر إلى بيت الله الحرام، وعندي عقد ثمين قيمته تعادل الألف دينار، وأريد إيداعه عندك ريثما أعود من الحج، فطمأنه العطار وتمنى له السلامة في حله وترحاله، فسلمه العقد.



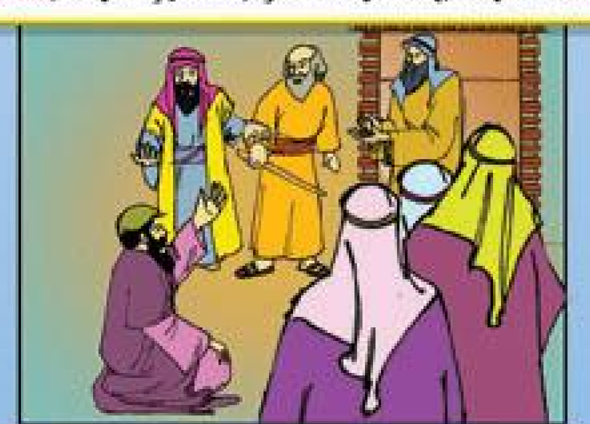
ثم مضى الرجل إلى الحج، فلما قضى مناسكه عاد إلى بغداد حاملاً هدية إلى العطار لقيامه بحفظ الأمانة، فحدث ما لم يكن بالحسبان



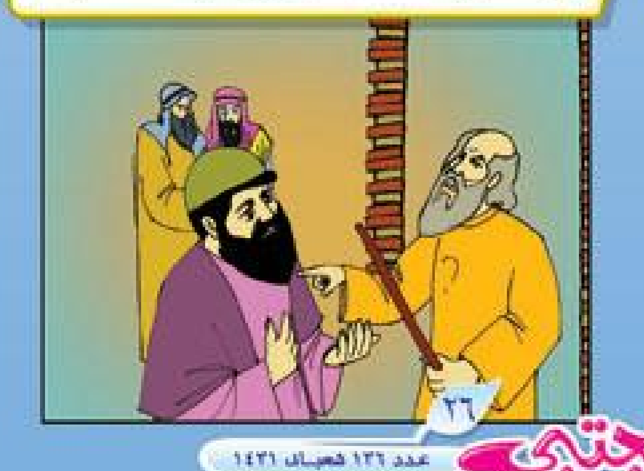
إذ انكر العطار معرفته بالعقد وانكر معرفته بالرجل وتجاهله ودفعه عن محله وضربه فالقاه ارضا



فاجتمع الناس عليه وسألوه عن قصته مع العطار فأخبرهم فاستنكروا ذلك منه وقالوا: ويلك هذا العطار رجل صالح، فلماذا تتهمه بهذه التهمة؟ اما وجدت غيره تتهمه بذلك؟!



فتحير الحاج من ذلك، لكنه عاد إلى العطار وتوسل به بما يتوسل بالمسلم وذكره بالله تعالى وبيوم القيامة، لكن العطار ازداد له شتما طاردا إياه من محله محذرا له



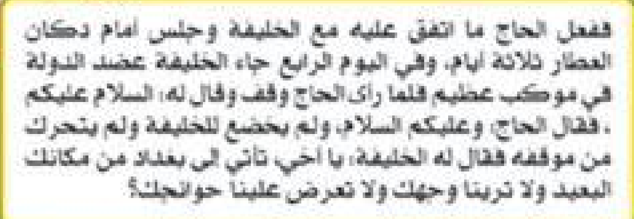
إن هو عاد مرة ثانية فإنه سيسلمه إلى الدولة ليأخذ جزاءه العادل، ونتيجة للجدال والصياح الذي جرى بينهما قال له بعض الناس لما شاهدوا إصراره على الموضوع اذهب إلى الخليفة عضد الدولة لعله ينفعك في ذلك.



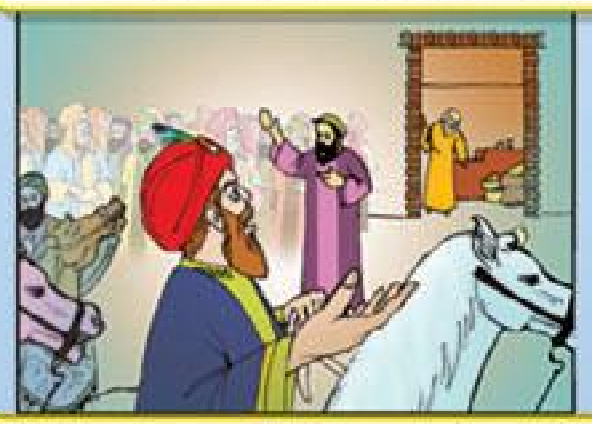
فذهب الحاج وكتب قصته على جلد حيوان وعلقها على قصبة وعرضها على مركز الخلافة. فقيل له: ما شأنك فأخبرهم، فأذنوا له وأدخلوه على الخليفة فسلم عليه وشرح له قصته بالكامل. فقال له الخليفة: اذهب غدا واجلس أمام دكان العطار ثلاثة أيام، وفي اليوم الرابع سأمر عليك وأسلم عليك فلا ترد عليّ إلا السلام، فإذا انصرفت عنك أعد على العطار موضوع العقد ثم أعلمني بما يقول لك



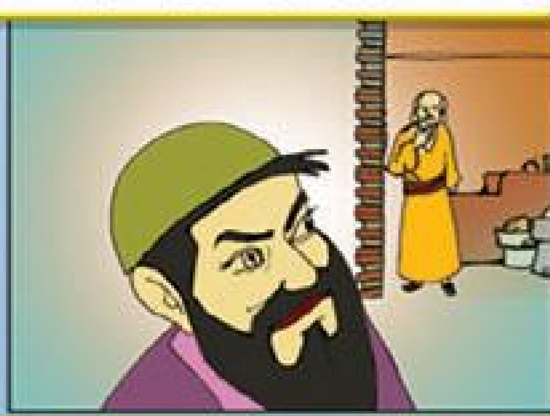




ففعل الحاج ما اتفق عليه مع الخليفة وجلس أمام دكان العطار ثلاثة أيام، وفي اليوم الرابع جاء الخليفة عضد الدولة في موكب عظيم فلما رأى الحاج وقف وقال له: السلام عليكم ،فقال الحاج: وعليكم السلام، ولم يخضع للخليفة ولم يتحرك من موقفه فقال له الخليفة: يا أخي تأتي إلى بغداد من مكانك البعيد ولا تزرنا وجهك ولا تعرض علينا حوائجك؟



فقال له الحاج: ما أردت مزاحمتكم، هذا والعسكر واقف مشدودة أنظاره إلى الحاج، أما العطار ومن بالسوق والمارة فقد ذهلوا لموقف الخليفة من الحاج وتبين لهم أن هناك علاقة وثيقة بينهما، فأيقن العطار بالتلف





فلما انصرف موكب الخليفة التفت العطار إلى الحاج وقال له: يا أخي متى أودعتني العقد في الليل أم في النهار، وفي أي شيء وضعته ذكرني لعلي أتذكر فأنا كثير النسيان



فقال الحاج: قدمته إليك نهارا عند سفري إلى الحج ووضعته في منديل أصفر. فقام العطار وفتح كيسا وأخرج منه العقد وقال: اعلم أنني كنت ناسيا، وأقسم على ذلك ولو لم تذكرني به ما تذكرت

فأخذ الحاج عقده ومضى إلى الخليفة فأعلمه بالموضوع، فاستدعى الخليفة العطار فعنفه وأمر بصلبه على باب دكانه ونودي عليه بـ (هذا جزاء من يخون أمانته)









مدح شاعرٌ ملكا من الملوك، فأهدى له الملك كمية من الخبز، ثم تقرّب الشاعر من حاشية الملك وادعى أنه يعرف الخيول وأنسابها وتربيتها، فنظر إلى فرس الملك فقال: إنّ أباه كان ثورا، ودخل حضيرة طيور الملك، فقال إن صقر الملك أمه دجاجة، ولما وصل الخبر إلى الملك غضب وأمر بصلبه أو يقدم دليلاً على ما قال، لكنه لم يتأثر لذلك وقال للملك سرا: وأنت يا جلالة الملك كان أبوك خبازا ، فاشتدّ





غضب الملك، فقال الشاعر وأنا حاضرٌ لتقديم الدليل: أما الفرس فإنه يلحس ركبتيه بلسانه والفرس الأصيل لا يفعل ذلك بل هذا من خواص الثيران والأبقار، ولما سأل الملك السائس، تبين أنّ الفرس قد رضع من بقرة، وأما الصقر: فقد رأيته إذا شرب الماء رفع رأسه إلى السماء كما تفعل الدجاجة، بينما الصقور تمص الماء مصا، ولما سأل الملك مربي الطيور قال: إنّ بيضة الصقر جيء بها من الجبال ووضعت تحت دجاجة. وأما الملك فإنه راح إلى أمه ولما سألها عن أبيه قالت: إنه كان عقيما وإن خبازه خدعها فحملت منه بالملك الحالي. وهنا قال الملك للشاعر: من أين علمت أن أبي خباز؟ قال: إنّ الملوك تعطي الأموال والذهب، وأنت قدمت لي هدية من الخبز، وهذه صفة الخبازين. ولكن الملك كان حكيما فزاد في إكرامه وجعله مستشارا له.



هــل تعــلم

قال رجل مجرِّب لمن حوله من المعجبين به: أنا استطيع أن اعرف ما تضمرون من الأعداد واخبركم بها، فقيل له: كيف؟ قال: التجربة أكبر برهان، فقال المجرِّب للسائل: أضمر عددا في نفسك، فقال السائل: أضمرت، فيقول له: اقترض من زميلك مثله، فقال: اقترضت، فقال وأنا اعطيك مائة، فكم كان المجموع في نفسك فقال علمت بذلك، فقال المجرب اعط نصفه إلى الفقير ، فقال: اعطيت ، فقال المجرب ارجع مال زميلك الذي اقترضته منه، قال : ارجعته، فقال المجرب بقي عندك خمسون صحيح!!! قال: نعم، فكيف كان ذلك؟

فــراسة عــامة

كتب إلينا الصديق محمد علي عبدالرحيم من المنامة في البحرين الصفات الشخصية في الإنسان وما تدل عليه فقال :

١- إذا كان الرجل أبيض البشرة مع عينين زرقاوين، فإنه يدلّ على أنه ماكر خداع بخيل صاحب فتنة وحسود. ٢- وإذا كان لونه أسمر وهو نحيف فإنه يدل على غيرته وحدة فكره. ٣- وإذا كان الرجل قصير القامة فإنه يدل على أنه غشاش مخادع ظالم، وكل قصير فتنة. ٤- أما إذا كان الرجل طويلاً فإنه عموما أبله وخفيف العقل، وقد قال الشعراء:

وفي توراة موسى قد قرأنا
قصار الناس أعظمهم عقول
وفي الإنجيل مكتوبٌ بتبر
الا لا يستوي عقل وطول

قال تعالى:

{وإذا سألك عبادي عنّي فإني قريب أُجيب دعوة الداعي إذا دعانِ}

لقد أذن لك ربك بالدعاء، فلماذا لا تدعوه فهل أنت مستغن عنه؟ أولست الفقير إليه والمحتاج إلى رحمته؟ فلماذا لا تدعوه؟ والدعاء سلاح المؤمن، وقد قال تعالى: {إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين}.قال إمامنا الصادق (ع): معنى عبادتي في الآية أعلاه: دعائي. وقد سُئل إمامنا الباقر (ع): أيهما أفضل كثرة قراءة القرآن أو كثرة الدعاء. فأجاب قائلا: كثرة الدعاء أفضل، وذلك لأن الله تعالى قال: {قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم} ومعناها: إنما يكسبكم الأهمية والقيمة عنده تعالى هو إيمانكم به وخضوعكم له وإخلاصكم في عبادته ودعائه.

مَن عرف نفسه عرف ربّه

كتب إلينا الصديق عبدالعال محمد منير من السودان الخرطوم يقول:

هل تعلم أنّ الألم الذي يحدث في أعضائك هو إنذار لك لتستعد لدفعه بمراجعة الطبيب، وتلك حكمة ونعمة من الله جلّ جلاله، لتتمكن بالدواء من مكافحة الجراثيم المسببة للألم، ولولا هذا الألم لدخلت الجراثيم، وحولت الجسم إلى مرتع لتكاثرها، هذا بالطبع اضافة إلى ما موجود في بدن الإنسان من الكريات البيض التي هي فرق مجهّزة للدفاع عن البدن ضد تلك الجراثيم، وتلك هي حكمة الخالق جلّ جلاله.

موقف السلفية من المدرسة الإمامية

مما يؤسف له أنّ المدرسة الإمامية التي تمثل رأي وفكر ومنهج أهل البيت عليهم السلام الذي هو رأي وفكر ومنهج جدهم (ص) المبعوث رحمة للعالمين تعرضت إلى حصار عجيب، حاول القضاء عليها بشكل أو بآخر، ولا تزال تتعرض إليه، وهو أمر غاية في الغرابة؛ لأن منهج تلك المدرسة هو منهج النبي (ص)، وهو منهج يقبله العقل والمنطق، وينسجم مع الفطرة التي فُطرَ الإنسان عليها، ويمتد على كافة أرجاء الرسالة السمحاء ليمنحها الدليل والبرهان والشاهد مما هو موجود في أذهان من وصفهم التاريخ بالأبوة العلمية على مختلف مراحل الزمن من أئمة أهل البيت عليهم السلام. وفي الواقع إنّ هذا ليس إلاّ سوء توفيق للأمة الإسلامية كلها؛ لأنها قد حرّمت على نفسها الأخذ من هذا المعين الصافي والاستفادة منه في حياتها، فالسلفية والوهابية المعروفة بالجمود على الظاهر، ولا تقبل التأويل بأي شكل من الأشكال، وإن أوقعها ذلك في مطبات عويصة كالتجسيم والتشبيه للباري سبحانه عن طريق آلاف الروايات من مجسمة علمائهم التي هي مناقضة للقرآن بكل معنى الكلمة؛ لأنّ القرآن يقول عن الله سبحانه {ليس كمثله شيء} وهم يجعلون له صفات المخلوق الإمكاني، كاليد والعين والرجل والظهر والحركة والضحك إلى غير ذلك، ورغم أنّ القرآن يصرّح بقوله تعالى: {لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار} لكن المدرسة السلفية تجعل من رؤيته سبحانه في الدنيا والآخرة أصلاً من أصولها وتكفّر من يخالف ذلك، إلى غير ذلك مما لم ينزل به الله سلطاناً من العقائد الفاسدة كقدم القرآن ومشروعية ولاية السلطان الجائر وغيرها، ولم تكتف بذلك بل راحت تبذل قصارى جهودها وتوظف كافة أجهزتها الإعلامية والدعائية لمحاربة منهج اهل البيت عليهم السلام وفكرهم، وهي حملة جاهلية لا تعود عليهم إلاّ بالضرر والخسران المبين . قال تعالى: {وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلاّ أنفسهم وما يشعرون} الأنعام: ٢٦.

الصلاة في الأديان السماوية

كما هو معلوم عند المسلمين أنّ الصلاة عمود الدين ، فلها هذه الأهمية العظمى عند المسلمين؛ وذلك لأنها أبرز مصاديق التعظيم والتبجيل لربّ العزة من عباده، وهي خير وسيلة لجعل العلاقة بين العبد وربه سالكة وجيدة، لما فيها من الخشوع والخضوع والتذلل لله تعالى في ركوعها وسجودها وقنوتها، ولذلك هي ولما تحتويه من حركات تدل على الخضوع والخشوع تعتبر معراج المؤمن، يتصل بها بقلبه بالباري سبحانه وتعالى، فيفيض عليه سبحانه من نوره ما يملأ به قلبه من الإيمان.

وليس من نبي مبعوث إلى بني الإنسان إلا وهو مأمور بإقامة الصلاة، فإبراهيم خليل الله يقول لربّه سبحانه كما جاء في الذكر الحكيم {ربنا ليقيموا الصلاة} وعيسى على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام يقول في الكتاب العزيز عن الله تعالى: {وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا} مريم: ٣١، وكذلك سائر النبيين. ولأهمية الصلاة عند الله تعالى، فإنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة، فإن قبلت قبل ما سواها من الأعمال، وإن رُدّت رُدَّ ما سواها. ولابد أن يعرف الإخوان أنّ الإسلام لا يعتبر أحدا كافرا إذا ترك عملاً من الأعمال العبادية، ما عدا الصلاة، فإن تاركها عمدا يعتبر كافرا، ويسمى بعرف الفقهاء فاسقا.





شغل البيك

كلامات: علي حسين المياحي   رسوم: خانم مقدم





